@ 963 @ فقالت ما اسمك فقلت عثمان فقالت يا عثمان من أين خرجت وأين تريد فقلت من بيت المقدس إلى بعض قراها في حاجة فقالت كم بينك وبين أهلك ومنزلك فقلت ثمانية عشر ميلا فقالت إن هذه لحاجة مهمة قلت نعم فقالت ألا سألت صاحب القرية يوجه إليك بحاجتك ولا يعنيك قال عثمان فلم أدر ما تريد فقلت يا عجوز ليس بيني وبينه معرفة فقالت يا حبيبي وما الذي قطع بينك وبين معرفته في حال بينك وبين الاتصال به قال عثمان ففهمت ما قالت فبكيت فقالت مم بكاؤك من شيء كنت تعلمه فتركته وذكرته قلت نعم فقالت إحمد الله عز وجل الذي لم يتركك في حيرتك فقلت يا عجوز لو دعوت الله عز وجل بدعوة فقالت بماذا قلت ينقذني من حب الدنيا فقالت امض لشأنك قفد علم المحبوب ما ناداه الضمير من أجلك ثم قالت يا عثمان تحب الله عز وجل قلت أجل فقالت اصدقني ولا تكن كذابا فقلت والله إني أحب الله عز وجل قالت يا عثمان فما الذي أفادك من طرائف حكمته إذ أوصلك بها إلى محبته قال فأمسكت لا أجيبها فقالت يا هذا عساك ممن يحب كتمان المحبة قال فأمسكت لا أدري ما أقول لها فسمعتها تقول يأبي الله عز وجل أن يدنس طرائف حكمته وخفي مكنون محبته قلوب البطالين ثم قالت يا عثمان أما والله لو سألتني عن محبة ربي لكشفت القناع الذي على قلبي وأخبرتك بمحبة سيدي وربي عز وجل ثم استقبلت بوجهها إلى القبلة وهي تقول من أين لعقلي الرجوع إلهي ومن أين لوجهي الحياء منك سيدي إن لم تكن لي هلكت وإن لم تكن معي في وحدتي عطبت ثم استقبلتني بوجهها توبخني وهي تقول يا عثمان فقلت لبيك فقالت .

(تعصي الإله وأنت تظهر حبه % هذا وربي في الفعال بديع) .

(لو كان حبك صادقا لأطعته % إن المحب لمن يحب مطيع)